

الفجر القادم

مواقف لم تسمع بها للشيخ الإمام أسامة بن لادن

الفجر القادم - مجلة ثقافية دورية تصدر شهريا - العدد (106) - ذو القعدة ١٤٢٨هـ ديسمبر ٢٠٠٧م

"هذا شيخي .. فليرني امرؤٌ شيخه"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين

تصفحنا كتب المعاجم
فوجدنا الأسد معناهُ أسامة
وتصفحنا سيرة الرسول
فوجدنا من أحب الناس إليه
أسامة
وتصفحنا صفحات حاضرنا
فوجدنا البطل فينا أسامة

أقولها بصوت عالٍ وقولوها معي :
هذا شَيْخنا .... فليُرينا امرؤٌ شيخه

نعم .. إنه الإمام المجدد ، البطل المغوار ، القائد العظيم ، إنه الشيخ أبي عبد الله أسامة بن محمد بن عوض بن لادن .. حفظه الله ورعاه ورزقه البطانة الصالحة التي تدله على الخير وتعينه عليه .

يدرس ويُعلّم الأطفال في الحضانات والمدارس وحتى الكبار في الجامعات والمعاهد سِيَر أولئك النكرات اللصوص ، طراطير الحكام ، نوّاب أمريكا في دول المسلمين ، أما نحن فنتعلم ونُعلم أهلينا وأبناءنا وأصحابنا سِيَر الأخيار النجباء الأتقياء من الناس .

شيخٌ وقورٌ ، ثابتٌ كالجبال ، مرعبٌ للظلمة والمجرمين واللصوص ، إذا تكلم صمتت له الدنيا وأذعنت ، وإذا وَعد أنجز وعده ، وإذا ضَرب أوجع ، وإن رفع سبابته وقف الظلمة خوفاً ووجلاً وأمروا بالإتيان بكل المحللين والسحرة لمعرفة مقصوده من .... رفع سبابته ، بشوشٌ حيي، رحيمٌ بالمؤمنين .

وأضع بين أيديكم هنا بعض من بعض من بعض من صفات وأقوال ومواقف الإمام المجدد شيخنا أسامة بن لادن حفظه الله وسدده ، مما أظن أنها لم تنشر من قبل أو لم تعطى حقها من النقاش ، ومما لا يضر نشرها ، وفي كل موقف أو قول عبر كثيرة أترك تدبرها للقارئ الكريم ..

"هذا شيخي .. فليرني امرؤ شيخه"

مواقف لم تسمع بها للشيخ الإمام أسامة بن لادن

وزعت "الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية" إصداراً جديداً كتبه "أسد الجهاد ٢" قالت أنه بمناسبة (إطلالة الأسد) بعنوان "هذا شيخي .. فليرني امرؤ شيخه" وقد تضمن الإصدار الجديد مواقف للشيخ الإمام المجاهد أسامة بن لادن لم يسبق أن سمع بها الناس من قبل ، ويبدو أن "أسد الجهاد ٢" وهو الاسم الرمزي لكاتب هذه المواقف قد شارك أو رافق الشيخ أسامة في مراحل من جهاده بحيث تسنى له نقل هذه المواقف عن الشيخ حفظه الله.

ونحن بدورنا نقوم بعرض هذه المواقف كما جاءت حتى يعرف المسلمون من هو الشيخ أسامة بن لادن وما هو منهجه وقد قمنا بوضع عنوان لكل موقف حتي يتيسر للقارئ الاستفادة من كل موقف على حدة واستخلاص العبر منه . (محمد بو يحيى)





رئيس اليمن يرضخ لأمر الشيخ أسامة!

قامت السلطات اليمنية باعتقال بعض الأخوة المقربين من الشيخ أسامة بن لادن ، وكان ذلك قبل أحداث سبتمبر المباركة فأرسل الشيخ أسامة إلى المدعو علي عبد الله صالح حاكم اليمن وحكومته أن أخرجوا فلان وفلان وفلان من السجن ، وهذا أمر مني ، وإلا سيأتيكم مني ما يسوؤك ، وستدور الدائرة عليكم !!!

فما كان من حاكم اليمن إلا أن استجاب له ذليلاً خانعاً فقام بإخراجهم معززين مكرمين ، لأنه يعرف معنى تهديد الشيخ أسامة الذي إذا وعد أوفى بوعده ... ومن ثم عاد الأخوة المفرج عنهم إلى أفغانستان !!! واستلموا مهامهم الجهادية من جديد من شيخهم أسامة لله دره .

دائم التفقد للمجاهدين

قام بزيارة أحد العيادات في أفغانستان ، وهو كثير الزيارات للعيادات والمستشفات والمضافات لتفقد الأخوة والاطمئنان عليهم ، ولما دخل العيادة ، كان مستلقياً فيها أخوان شقيقان ، وكان يعرف بأنهما هنا ، وكانا قد مرضا وأدخلا العيادة للعلاج ، وكانا نائمين متجاورين ، فاستيقظا لشعورهما بأن هناك من يُدلك أرجلهما !!! فلما استيقظا فإذا هو الشيخ الإمام أسامة بن لادن رفع الله قدره !!! فتفاجئا واستنكرا عليه قائلين أأنت تفعل هذا يا شيخ غفر الله لك ، لا تفعل ذلك وأنت لك مقامك وو ... فقال لهم : هذا حقكم علينا !!! فلله درك يا أسامة ..

وكان هذان الشقيقان من الأخوة الـ ١٩ الذين دكّوا أمريكا في أحداث سبتمبر المباركة ... تقبلهم الله في الشهداء .

إيران تستجيب صاغرة للشيخ!

تم اعتقال بعض من أتباعه في إيران قبل بدأ الحرب الصليبية ، فهددهم قائلاً : أطلقوا سراحهم ، فإننا لم نوجه إليكم نيران بنادقنا بعد !!! فما كان منهم إلا أن أطلقوا سراحهم جميعهم !!!

فكيف لو هدد وتوعد!

ظهر الشيخ في أحد أشرطته المرئية قبل أحداث سبتمبر المباركة وكان سلاحه خلفه وخلف السلاح خارطة لدول العالم ، وكان سلاحه موجهاً صدفةً وقدراً نحو إحدى دول جنوب شرق آسيا !!! فبعثت تلك الدولة وفداً إلى أفغانستان لمقابلة الشيخ أسامة حفظه الله ، وتعرض عليه ما يشاء من الأموال ورضاهم بطاعته فيما يأمر !!! مقابل ألا يصيبهم بضربات في بلدهم !!!

" أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً "

حينما انحاز الأخوة إلى تورا بورا في بداية الحرب ، رأى شيخنا أسامة بن لادن حفظه الله رؤيا في المنام بعد أن غفي غفوة ، رأى فيما يرى النائم وكأن عقرباً في الخندق الذي نزل فيه !!! فلما استيقظ من نومه غادر ذلك الخندق بسبب الرؤيا ، وبعدها بيوم أو يومين تم ضرب ذلك الخندق بصاروخ دكه دكاً !!! بعدما كان أحد المنافقين قد وضع شريحة تدل الطيران لقصف هذا المكان !!!

فقتل أخ كان نائماً فيه ، وسلّم الله عبده أسامة وحفظه بحفظه ... " أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً " وهو الصادق نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً .

قال : سنضربهم بالسلاح النووي!

كان حينما يسأله سائل من الأخوة فيقول : شيخنا أبا عبد الله ، ماذا لو ضربتنا أمريكا بالسلاح النووي ؟؟

فكان جوابه دائماً : إن ضربونا به فسنضربهم بمثله !!!! وحسبنا به صدقاً وإيفاءً بوعوده ، والله حسيبه .

وبالفعل: أعدّ برنامجاً نووياً..!

وقد كان أحد علماء الذرة المصريين موكلاً بتجهيز السلاح النووي وشراء مستلزماته قبل أحداث سبتمبر المباركة ، وقد أعد الشيخ أسامة برنامجاً لتنفيذه وأنفق عليه أموالاً كثيرة ، وقد جرب ذلك العالم المصري تفجير قنبلة نووية

مصغرة ، فأحدثت انفجاراً ضخماً وهائلاً جداً !!!! أسعد قادة المجاهدين كثيراً ، وكان الشيخ أسامة متابعاً لهذا المشـــروع متابعة شخصية بمراحله المختلفة .

وللعلم فقد قام عدد من طلبة عالم الذرة العراقي المشـــهداني – الذي كانت أمريكا تبحث عنه وعن طلابه وتضع الجوائز لمن يقبض عليه – بمبايعة الشيخ أسامة بن لادن !!!!

ويــدؤوا العمل معه لنصرة دين الله تعالى ، وكان المشــرف عليهم العالم المصري الفذ الألف الذكر ... والأيام بيننا .

ثبات على الحق

من أقوله المشهورة : لعل بعضكم يقول عني أنني أقـــول في نفســـي : لو لم أفعل ما فعلت لما كُنت مطارداً هكذا ولولا ما فعلت لكنت أكثر حرية ، ولعلي نادم على ذلك !!!

وأقول رداً على ذلك : والذي نفســي بيده ، أن هذا الأمر لم يخطر في نفسي قط !!!!

الشيخ وقضية فلسطين والمسجد الأقصى

ومن أقواله أيضاً : كُنت إذا رأيتُ رجلاً بــلغ الأربـــعين من عمره أشعر بالحزن !! وأقول في نفسي "رجلٌ بلغ الأربـــعين من عمره ولم يحرر مسرى رســول الله صلى الله عليه وآله وسلم "والمسجد الأقصى !!! ..

ثم يمسك بلحيته هو وهو حزين ويقول : وها أنا قــد بــلغت الأربعين !!.. (يتقالّ عمله حفظه الله)

أكثر ما يبكيه ..!

ولمن لا يعرف الشيخ فهو شيخ أسيف ...يبكي على حال أمته وما يصيبها ، ويبــكي على قــتلى المســلمين ويبــكي على الاستشهاديين .. وأكثر ما يُحزن الشيخ أســامة ويُدمع عينيه الحديث عن فلسطين الحبيبة ...

عندما يسمع بخبر عملية استشهادية بفلسطين!

يتابع الأخبار أولاً بأول ، فإن سمع خبراً في المذياع عن عملية استشهادية في فلسطين يقوم بــها فرحـــاً ، ويخرج من مكانه الموجود فيه مطلقاً الرصاص في السماء من سلاحـــه فرحـــاً وابتهاجاً بضربات المجاهدين في فلسطين ونكايتهم باليهود .

لماذا لا ينفذ عمليات في فلسطين!!

وحينما يقال له أرســل مجموعة من أتبــاعك لينفذوا عمليات داخل فلسطين ضد اليهود ، فكان يرد بقوله : احـــتراماً لجهاد حركة حماس وباقي الحــركات الجهادية في فلســطين الذين يقاتلون اليهود فلا يجب أن نرسل من يقوم بتلك العمليات حتى وإن كنا نستطيع تنفيذ عمليات نوعية ، وهم يقــومون بــعمل عظيم جليل ضد اليهود أصلاً ... وهذا من شدة حبه وتوقــيره لمجاهدي فلسطين ..

كان مخططاً لضرب امريكا بأكثر من ١٠ طائرات!

كان مخططاً لضرب أمريكا بأكثر من أربــع طائرات ، وكان يقول الضربة ليست بأربع ضربات ولا خمس ولا ســت ولا عشر .... وقــد كان مقــرراً أن يضرب أمريكا بــعد تاريخ الضربة في الثلاثاء المبارك ، ولكنه استعجل الضربة لسببين : لعلمه بأن أمريكا تريد أن تضرب أفغانستان فأراد أن يباغتها ويمرغ أنفها في التراب ، ولحزنه الشديد على فلســطين وما



يلاقيه الفلسطينيون .. فقــام باســتعجال الضربــة ، ورأى المصلحة بجعلها أربع ضربات لأمريكا فقط ، والبقية يجعلها حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً .

ثلاثة أيام لا يكلم أحداً؟!

وقد بلغه أن نساء فلسطين خرجن حاملات صورته وهن يقلن : أين وعدك يا أسامة !!!! فحزن حزناً شديداً ، وبقــي ثلاثة أيام لا يكلم أحداً من شدة الهم الذي أصابه (جعلني الله فداه) وبعدها بأيام معدودة جاءت أحداث سبتمبر المباركة ، وأقسم بعدها أشهَر قسمٍ على مر القرون الأخيرة نصرة لفلســطين الحبيبة .

آخر من غادر تورا بورا

كان الشيخ الإمام أسامة بن لادن حفظه الله هو آخر من نزل من جبال تورا بورا تحت القصف في بداية الحرب الصليبية ، بعد أن اطمأن على جميع الأخوة بأنهم نزلوا ، من شدة حب هذا القائد لأتباعه ...

من طرائف الشيخ..!!

ومن الطرائف أنه جاء أخ حجازي (ومعروف عن هذا الأخ المزاح) ودخل أحد الخنادق في تورا بورا أيام القصف !!! ولا يدري خندق من هذا ولكنه دخل فوجد مجموعـــة مـــن الأشخاص جلوســاً ووراءهم مصبــاح ، ومن شـــدة ظلمة المكان (والخندق لعـظـَمه لا يدخله الضوء بــتاتاً فيكون في ظلمة شديدة حتى في أوقات النهار) ولأن الأخ للتو داخل فهو لم يســـــتطع أن يرى وجوههم ولكنه يرى أنه يوجد أشخاص جالسين فيه ، فقال بصوتٍ عالٍ : الســلام عليكم يا شباب !!! وش أخباركم !!! وش علومكم !!! فضحك الأخوة في الخندق ، وقــال لهم رافعاً صوته : عرفونا بأنفسـكم يا شباب ما عرفنا أصحاب هذي الوجوه الطيبة !!! وقــال : ما اسمك يا أخ ؟ فرد عليه : أنا أخوك أيمن الظواهري !!! فبلع ريقه بصعوبة وقــال .. نعم !!! (والأخوة يضحــكون من الموقف) وقــال للآخر : وأنت من أنت ؟ فقــال : أنا أخوك أسامة بن لادن !!! فقال الأخ : السموحة يا شيخ ، وين راسك أبوسها عطني راسك يا شيخ أقــبّلها أنت والشــيخ أيمن ... والأخوة يضحكون ، فقــالوا له : وأنت من ؟ فقــال أنا فلان الفلاني ... فقال له الشيخ أسامة حياك الله ، وكيف حــالك ، وهل ينقــصك أي أمر ... فقــال أنا دخلت هنا بـــالخطأ والسموحة السموحة ...

من كان في الأعلى يرى ما لا يراه من بالأسفل!

ومن أقواله المأثورة أيضاً أنه حينما جاءه أحدهم (ولم يكن قد شارك بعد في الجهاد) ولم يقاتل من قبل، فقال للشيخ: لو فعلتم كذا وكذا لكان خيراً، ولو لم تفعلوا كذا أو كذا لكان أفضل، فقال له الشيخ أسامة كلمة عظيمة تكتب بماء الذهب يقول فيها: إن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام، ومن كان في ذروة الشيء يستطيع أن يرى كل ما أسفل منه وبوضوح، بخلاف الذي يكون في الأسفل !!!!

تواضع الشيخ مع الجميع

كان دائماً يتمنى أن يبقى في الجبهات للقتال، ولكن الأخوة يؤثرون بقاءه في المعسكرات والمضافات لاستقبال الضيوف والوفود، ذلك بسبب توافدهم إليه بكثرة كبيرة جداً، وطوال العام من علماء بعضهم أعلن وبعضهم أخفى ذلك ومن مجاهدين وإعلاميين وتجار وضيوف على مختلف مرادهم، وكان لا يترك ضيوفه من غير استقبالهم والترحيب بهم.

حتى أن بعضهم يأتي لزيارته لأول مرة، فيقترب من الشيخ متهللاً فيحاول الحراس تفتيشه ولكن الشيخ يأمرهم بأن يفسحوا له الطريق !!! وكثيراً ما يخاف الحراس على الشيخ من الضيوف الجدد، فبعضهم يأتي مباشرة لتقبيل رأسه أو احتضانه وما أن يفزع له الحراس إلا ويمنعهم الشيخ، ليستقبلهم بحفاوة أكثر مما أتوه بها، فيأتيه العرب وغير العرب (بالهجوم) عليه لاحتضانه وتقبيله ويفرح بهم ويكرمهم كثيراً جداً ..

كل واحد يظن أنه أحب الناس إلى الشيخ!

كان دائماً يتفقد الأخوة في الجبهات وفي المستشفيات والعيادات وبيوت الضيافة، فكانت حياته دائماً وكأنها في السؤال عن الأخوة والترحل لتفقدهم.

وكان كل واحد من الأخوة يشعر بأنه أحب الناس إلى الشيخ أسامة حفظه الله !!!!

كل من يجالسه يحبه من أول "نظرة"..

يجلس في أي مكان في المجلس مع الأخوة للغداء وليس له مكان محدد، ويأكل مما يأكلون وكأنه واحد منهم وليس كأنه أميرهم أو قائداً للمجاهدين والمسلمين، وكان يقدّم لمن يجلس بقربه اللحم والإدام بيده.

مزاحه مع الإخوة

يمزح مع الأخوة ويداعبهم أحياناً، ومن الطرائف أيضاً، جاءه أحد الأخوة غضباناً قائلاً له: أنا لا أريد البقاء في أفغانستان !!! لا أريد زهرة الحياة الدنيا !!! أريد الذهاب للشيشان للقتال هناك !!!

وكان الشيخ جالساً في مجلسه المتواضع، فأخذ الشيخ أسامة حفنة من تراب بيده من الموجود بقربه !! ونظر إلى التراب!! وقال مازحاً وهو ينظر للتراب: هل هذه "زهرة الحياة الدنيا" !!!!

الشيخ لا يحب الخطابة كثيرا

كان الأخوة كثيراً ما يدعونه ليخطب فيهم وإلقاء الكلمات ولم يكن الشيخ أسامة ممن يحب ذلك كثيراً، بل كان غالباً ما



يتجنب الخطابة في الأخوة إلا لمصلحة ضرورية.

الشيخ في ساعة تأمل

وفي مرة من المرات جاء أحد الأخوة إلى المسجد لصلاة الجمعة، فوجد الشيخ أسامة محتبياً (قبل الصلاة وقبل دخول الخطيب)، فقال الأخ في نفسه أنا اليوم ليس لي عمل إلى الخطبة سوى أن أراقب وأتأمل الشيخ أسامة من شدة حبهم له – ، فكان الشيخ أسامة يمسك بيده مصحفاً صغير الحجم أخرجه من جيبه، وكان يقرأ فيه، وفجأة وهو يقرأ من كتاب الله تعالى، أطرق بصره في السماء متأملاً في سكينة ......

وبقي على هذه الحالة مدة طويلة جداً تزيد على الساعة من الزمن أو قريباً منها .... والأخ يراقبه عن بعد، والمصلين بدؤوا بالتوافد على المسجد حتى كاد يمتلئ، والشيخ أسامة مطرق بصره في السماء ... ولا ندري ما الذي يتدبره وما هي الآية التي أوقفته للتأمل ....

ومضى وقت ليس بالقصير وهو على هذه الحال، حتى صعد الخطيب على المنبر، وألقى تحية الإسلام على المصلين، فانتبه الشيخ أسامة وعاد من تدبره، وأغلق المصحف الشريف واستمع إلى الخطبة .... ولا ندري ما الذي شغله وبأي آية سرح طوال تلك الفترة الطويلة.

من أقواله المأثورة في الجهاد

– كان الشيخ أسامة دائماً ما يوصي بعدم استبطاء النصر، والتأني والصبر، ومن مقولاته المأثورة والتي يكررها: إنما النصر صبر ساعة .... ونحن نريد أن نصبر فوق هذه الساعة ساعتين.

– ومن أقواله المأثورة والتي يكررها كثيراً – حتى وقت أن كانت القنابل والصواريخ تدك الأرض من حولهم – : لكي تنفرج ... لابد أن تضيق.

– ومن أقواله أيضاً: كل يوم يمر على المجاهد في حرب العصابات وهو يقاتل ....فإن ذلك يعد نصراً، لأن فيه استنزاف للعدو.

– ومن مقولاته العظيمة محرضاً على العمليات الاستشهادية: إن النحل إذا لسع ٩ لسعات في الرأس، تسبب مقتل الملسوع !!! وعلى المجاهدين تدبّرها !!!

الشيخ يقرب إليه المتزوجين

وكان يقرّب إليه الأخوة المتزوجين أكثر مما يقرب غيرهم

ممن لم يتزوّج ، حتى أنه في بعض الأحيان يقال له إن فلاناً أولى من فلان ، فيقول عن المتزوجين هؤلاء أرجح عقولاً وأقوى في الهجرة !!!
وحينما يسأله سائل فيقول : هل أتزوج أم سيكون الزواج مانعاً أو عائقاً عن الجهاد أو بعض الجهاد ؟؟ فيقول : حتى لو كان أحدكم بين فكّي أسد فلا يمنعه ذلك من الزواج !!!

يوصي بمواصلة الطريق من بعده

ومن مقولاته أيضاً : لو أنني قُتلت أو مُت ، فلا يحملن حب أحدكم لي بأن يترك الطريق ، بل اسمعوا وأطيعوا لمن يؤمّر عليكم (حفظه الله وبارك في عمره) .

عبقريته العسكرية: أوقف هجمة كادت أن تسقط كابول

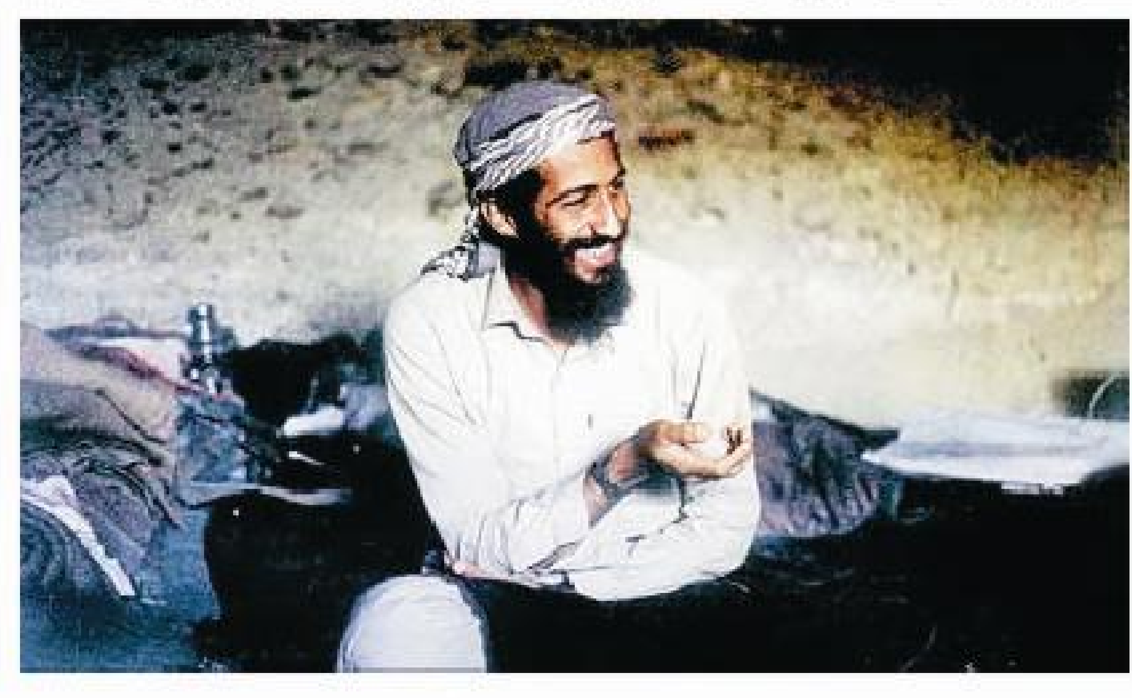
قام الشيخ أسامة بنصح الطالبان في قتالهم ضد المرتدين قبل الحرب الصليبية – لكي يضعوا حراسة فوق جبل (صابر) ، مع أن ذلك الجبل يبعد بينه وبين العدو حوالي ١٥ كيلومتر ، إلا أنه ملاصق للشارع الوحيد المؤدي إليه ، فلم يأخذ الطالبان بمشورته ، فما كان منه إلا أنه قام بوضع حراسة من عنده ، فلما كاد العدو أن يتمكن من مدينة كابل بعدما كاد أن يستقر على الجبل ، أخذ الشيخ يطلق على العدو مضاد الطيران ، ليشعر الطالبان بأننا مازلنا معكم ونحمي ظهوركم فاثبتوا ، ثم أمر بتوجّه أحد جنوده إلى دبابة كانت عاطلة من أيام الروس ، وهي مموهة في خندق !!! ولم يكن مع الأخوة سوى قذيفة واحدة للدبابة !!! فوضعوها ولم يزالوا بها حتى قذفت تلك القذيفة في وسط العدو !!! فتقهقر إلى الوراء واستطاع بفضل الله تعالى إيقاف هجمة كادت تسقط بها مدينة كابل !!!

شدة حيائه..!

– كان إذا ذهب للسوق ليشتري بعض حاجياته كان يضع طرف العمامة أو الشماغ على وجهه من شدة حيائه !!!–
عندما كان في السودان تمسّكت بثوبه امرأة عجوز وهي تسأله بعض المال ، والشيخ أسامة لمن لا يعرفه شديد الحياء ، وحينها لم يكن يحمل معه مالاً ، فرأى مَن من الأخوة من يحمل أموال الشيخ معه ، فناداه وأخذ أموالاً كثيرة فأعطاها للعجوز رحمةً بها ، فأخذت العجوز تنظر إلى الشيخ أسامة ، وتنظر إلى المال الوفير في يدها الذي أعطاها إياه غير مصدّقة ، فحدث موقف عظيم ، فالمرأة قد جثت على ركبتيها وهي تبكي ، ورفعت يديها إلى السماء ، وأخذت تدعو للشيخ أسامة وتتضرع إلى الله بالدعاء وهي تبكي !!!
فلا ندري ما حدث ببركة دعائها وأمثالها للشيخ !!!

جعل امرأة تبرّ بيمينها

كانت امرأة من أهل مكة شرّفها الله كبيرة في السن تجاوزت الستين تكنّى بـ (أم عمر المكي) حفظها الله – ، وابنها ممن يجاهد في أفغانستان قبل الحرب الصليبية ، وكانت ترسل بين الحين والآخر إلى أفغانستان (كراتين) أو صناديق من طبق المعمول الذي عملته بيدها (معمول بالتمر) !!! وكانت مشهورة به ، وكان الأخوة ينتظرون ويشتاقون للمعمول ويسمونه معمول أم عمر المكي !!!
وقد جاءت في إحدى المرات إلى أفغانستان لزيارة ابنها !!! فلما وصلت أقسمت على أن تذهب إلى الجبهة !!! وتجاهد



وترمي في سبيل الله !!! فقام الشيخ أسامة بإكرامها وثم أخذها من بيشاور إلى جبهة جلال أباد !!! وجعلها ترمي باستخدام سلاح (الدّشكا) !!! وجعلها تبر بقسمها ...

حلم الشيخ

يُعرف الشيخ أسامة بن لادن بأنه حليم إلى درجة كبيرة جداً ، وننقل عنه بعض من القصص التي فيها : – جلس أحد الأخوة مقابلاً للشيخ وركبته عند ركبة الشيخ أسامة يعاتبه بشدة وقسوة !!! ومعروف عن هذا الأخ أنه حين يغضب فإنه يفقد تركيزه والسيطرة على نفسه ، وكان يرفع إصبعه في وجه الشيخ ويخاطبه رافعاً صوته ، يقول لماذا كذا وكذا !!! والشيخ أسامة ساكت لا يرد عليه ، فقال الأخ للشيخ أسامة : أريد منك كذا وكذا وكذا !!! فقال له الشيخ أسامة : كل ما تطلبه ستحصل عليه إن شاء الله ...
ثم خرج هذا الأخ ولما هدأ طأطأ رأسه نادماً أشد الندم على ما فعله بعد ما استحضر ، وجلس الأخ ينظر إلى إصبعه ويقول لنفسه كيف طابت لي نفسي أن أرفع صوتي وإصبعي في وجه الشيخ .... وكيف أن الشيخ لم ينهرني بل استجاب لي ..
– جاء أحد أدعياء السلفية أمام الناس في أحد المجالس وأمام الشيخ أسامة وحرّاسه ، فقال له وبطريقة فيها قلة أدب واحترام – أنت أخطأت في كذا وكذا !!! وكان الحرّاس في انتظار إشارة من الشيخ أسامة ، ولكن الشيخ لم يقاطعه ولا بكلمة حتى انتهى من اتهاماته ، ثم قال الشيخ لأحد حراسه انظروا في حاله فإن كان محتاجاً فأعينوه على أمور دنياه .
– من مقولات الشيخ أسامة : لقد رزقني الله حلماً كبيراً ، ولكن إن جمعني الله مع أحدكم في جبهة من الجبهات في القتال ، فسيرى غير ذلك مني !!! وهذه حقيقة يعرفها من قاتل مع الشيخ حفظه الله .
وهي شبيهة بمقولة الأحنف بن قيس !!!

جلسة خاصة مع الشيخ لكل من يريدها

– من أراد أن يقوم بعملية استشهادية ، فما عليه إلا أن يطلب جلسة خاصة مع الشيخ أسامة يجلس فيها معه لوحده ليس معهما أحد .
– ومن أراد أن يبايعه ، فما عليه إلا أن يطلب جلسة خاصة مع الشيخ أسامة يجلس فيها معه لوحده .
– ومن أراد أن يسأل أسئلة خاصة ، فما عليه إلا أن يطلب جلسة خاصة مع الشيخ أسامة يجلس فيها معه لوحده .
حتى حراسه يكونون بعيدين عن جلساته بعد الأخذ

بالاحتياطات الأمنية .
فكان يجلس مع الشيخ أسامة جلسات خاصة ومنفردة كل من يريد ويطلب ذلك ، الكبير والصغير على حد سواء ....

يحسن الظن بالمسلمين

– يُعرف الشيخ أسامة حفظه الله بأنه يجلس مع الكبير والصغير ، ويُجل طلبة العلم المجاهدين ، ويُوقّر كبار السن ، ودائماً ما يُحسن الظن بالمسلمين .

لا يقبل الحديث عن الجماعات الاسلامية

لا يرضى ولا يقبل بأن يتكلم الأخوة في مجلسه عن الجماعات الإسلامية بسوء ، أو الانتقاص منهم ، ولا يرضى بأن يُدار في مجلسه الخلافات بين الجماعات أو القيل والقال ، ويقول دائماً : أمامنا ما هو أهم وأعظم ، ونحن في موضع نزال وحرب .
وإن حدثت وكانت هناك مظلمة أو تنبيه على إحدى الجماعات وجاءه من ينقل له الخبر بقوله : هم فيهم كذا وكذا ، ويفعلون كذا وكذا ، فكان الشيخ أسامة يقاطعهم بقوله : إلا من رحم الله ...

رجل شورى غير مستبد برأيه

ليس الشيخ أسامة من المستبدين بآرائهم في الأمور العسكرية أو الإستراتيجية ، ولا يُعرف عنه أنه يصر على رأيه الشخصي ، وليس عجولاً في اتخاذ القرارات ، بل يأخذ المشورة دائماً .

عندما احتل صدام الكويت..

أعطى توصيات للمجاهدين للقدوم من أفغانستان إلى الكويت إبّان حرب صدام حسين ، وقد تم ذلك فعلياً !!!
فبعد غزو صدام للكويت بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢ وصل الأخوة بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٠ أي في غضون ثمانية أيام فقط !!!
وكان يترقب موقف الدول العربية ورأى أن يعقد هدنة معهم ليقوموا بالتعاون معاً لصد هجوم صدام حسين ، ولكنه بعد أن تيقن بأن الدول العربية إن هي إلا أداة بيد الأمريكان ، ويأتمرون بإمرتهم ، أصدر أوامره للأخوة بالخروج من الكويت وعودتهم لأفغانستان وأمر بقية الأخوة ممن لم يصل بعدُ بعدم الذهاب إلى الكويت ، لأنه شعر بغدر الدول العربية له وللأخوة !!!

كريم جداً مع المجاهدين

– دائماً ما يوصي الأمراء بإكرام الأخوة المجاهدين بالأكل وبقية مستلزماتهم وعدم منعهم من شيء يطلبونه ، وقال مرةً مازحاً للأمراء : لو طلبوا (جيزبرغر) فأحضروا إليهم ما يريدونه ..

– يعطي كل الأخوة الذين يهاجرون بأهلهم إلى أفغانستان راتباً شهرياً وبيتاً خاصاً !!!

– جاءه أحد الأخوة وليس معه سلاح في تورا بورا في أشد الأوقات بأساً عليهم مع بداية الحرب الصليبية ، فقام الشيخ أسامة بأخذ سلاح ابنه وأعطاه للأخ !!! .. من شدة كرمه وجوده وإيثاره ، نحسبه كذلك .



يفكر بقتال أمريكا منذ أيام الروس

– كان كثير الصمت والتفكير ، حتى أنه سُئل وهو فوق جبال أفغانستان عندما كانوا يحاربون الروس عمّا يشغل تفكيره كثيراً !!! فأجاب : أفكر في قتال الأمريكان !!!!!!!!!
– سياسته كما يعلّمها أتباعه هي : يجب قطع رأس الأفعى وهي أمريكا – حتى تسقط قواه تباعاً .
– وحينما يسأله الأخوة حينما يأتونه أفواجاً في التسعينات ويطلبون منه قتال الطواغيت في الدول العربية ، فكان يرد عليهم بأنه يجب قطع رأس الأفعى ، وتأجيل المواجهة مع الطواغيت ، لأنهم سيسقطون تباعاً وهم أحقر من البقاء بعد هزيمة أمريكا .

السرية الشديدة مع رفع المعنويات

– كان يلتزم بالسرية الشديدة في جميع العمليات ، مع رفعه لمعنويات الأخوة تلميحاً ، وأعطيكم مثالاً على ذلك : كان يقول للأخوة في أفغانستان حينما خرج إخوانهم لضرب أمريكا فيقول : أدعوا لإخوانكم فإنهم قد بلغوا الأهداف !!! ويقول : إخوانكم يرون هدف العدو من خلف النافذة !!! ذلك لأن البنايات التي دكها المجاهدون شاهقة الارتفاع ويستطيعون رؤيتها من نوافذ المكان الذي يسكنون فيه !!! وبقية الأخوة لا يدرون ما هي الأهداف !!!

– ومن مقولاته بعد الأحداث المباركة في أمريكا : اليوم نغزوهم ولا يغزونا .
– وكان يقول لقادته وهم مصطفّون أمامه محفزاً ورافعاً للمعنويات كعادته – : لئن صبرتم معي لأكلن بكم الأخضر واليابس إن شاء الله تعالى !!!

– وكان يعدهم إن أظفره الله بما يوليهم به ، ففلان سأوليك على الولاية الفلانية ، وفلان سأعطيك ولاية كذا لتتولى أمورها .. وهكذا ....
– ويقول لهم أيضاً وهم أمامه : والذي نفسي بيده ، إني لأرى النصر كما أراكم الآن أمامي .
فكلماته لها وقع كبير على الأخوة في رفع معنوياتهم ، ومرة قال لهم : من يكون أسامة بن لادن وماذا يستطيع أن يفعل لولا الله تعالى وثم أنتم ووقوفهم وجهادكم . فبدّل بهذه الكلمات معنويات الأخوة ١٨٠ درجة .

استنزاف الامريكان بطرق عجيبة

– من مقـولاته للأخوة : لا تحـزنوا إذا قـصف الأمريكان (زوكياك) وهو مضاد للطيران !!! فإنا نشتريه من السوق بـ ـ ٥٠٠ دولار فقط !!! ولكن فكّروا واحسبوا تكلفة القـنيفة التي قصفته والتي جاؤوا بها من أقصى الأرض وتكلفة تشـغيلها واسـتخدامها والطيران والطيارون والتدريب عليها وما إلى ذلك من مصاريف لقـــــــــصف الزوكياك !!! فكم تكلّفهم وتستنزفهم وكم تكلفنا !!!

– قام قبيل الحرب الصليبية وبعد ضربات الثلاثاء المبـارك ببناء بيوت كثيرة جدا!!! وفي فترة قصيرة جداً بالقـرب من معســـــكر الفاروق ومن أمواله الخاصة ، وأنجز في فترة قصيرة بناء الكثير من البيوت التي ليست لها أبواب ولا نوافذ ولكنها تـُرى من الطائرات وكأنها بيوت حقيقية !!!
وأحضر العديد من العمّال لينجزوها في تلك المدة القـصيرة التي استـنفروا فها للحــرب !!! ثم أوعز لاثنان من الأخوة ليجلسوا فوق الجبل المحاذي للمعسكر ويسمى جبل (قبـاء) ويراقبوا القصف الأمريكي حتى انتهائه !!!
يقول الأخوان : أرسل الأمريكان على كل بـيت من البـيوت قنبلة أو صاروخ !!! ولم يبق ولا بيت من البيوت التي بناها لم تنزل عليه القنابل أو الصواريخ !!!
فكان يستنزف أموالهم بخطط عجيبة وفريدة ...

– أوعز الشـيخ أسـامة إلى الأخوة لأن يأخذوا مصابـيـح ويـُنيروها فوق الجبال على فترات متفاوتة وأماكن متفرقـة !!! وأمرهم بأن ينيروها قبيل وقت غروب الشمس بحـيث لا يلاحظ أحد إنارتها بسبب ضوء الشـمس ، وينصرفوا بـعيداً عنها قبل أن يظلم الوقت !!! حتى إذا أظلم المكان تكون تلك لم صابيح منيرة وكأن حولها مجموعة من المجاهدين في حـين أن الأخوة قد غادروا تلك المواقع بعيداً عنها !!!
فيقوم الأمريكان العلوج بصب جام حمقهم وإلقاء القنابل الذكية والغبـية مثلهم ، وتكلفتها الآلاف المؤلفة من الدولارات ، ولا يخسر الأخوة سوى مصباح واحد !!!

خطة جبارة في تورا بورا

وقد أعد للأمريكان عدةً جبـّارة حينما كانوا في تورا بـورا ، فقد توقع الشـيخ أسـامة أن يكون هناك إنزالاً جوياً لجنودهم وبكثرة كبيرة نظراً لعلمهم بأن الشيخ أسامة وبـعض القـادة كانوا موجودين هناك – وربما الشيخ أسـامة هو نفسـه من جعلهم يعرفون بـمكانه لينفذ الخطة التي وضعها وأحـكمها لهم–.
فقام بـتوزيع الأخوة إلى مجموعات وخطوط وجعل على كل مجموعة أمير ، وجعل في كل مجموعة طبيب أيضاً إلى غير ذلك مما لن نخوض فيه ، ثم وزّع المجموعات على الجبال في تورا بورا ، وانتظروا الإنزال الأمريكي ، وانتظروا ولكن ... الفئران الأمريكية أجبن من المواجهة .
وكانت خطته سـتؤدي إلى مجزرة بحـق للأمريكان ، ولن يتركوا منهم ولا جندياً أمريكياً واحداً حياً ، ولكن قدر الله وما شاء فعل .وغيرها خطط كثيرة جداً

شامخاً كالطود فينا ***** ما حنا للكفر هامَة
لقّن الباغين درسـاً ***** شاهرا فيهم حسامَه




قد غدوْتَ اليوم رمزاً *****لله درّك يا أسامة

قمة التواضع: مليونير بيته من طين!

– كان بيته في قـندهار متواضع جداً ، فهو من طين !!! فلله دره من قائد متواضع ..
– بيته ليس به ما يميّزه عن بيوت الأخوة المتزوجين !!!
– دخل أحد الأخوة بيته ، بعد أن تم ضرب أمريكا اللعينة في الثلاثاء المبارك وقبل أن تبدأ حربهم الصليبية بأيام ليـُخرج أغراض الشيخ وينقـلوها لينحـازوا ، فوجد هذا الأخ غرفة صغيرة وليس فيها غير سجادة !!! فظن الأخ بأن هذه الغرفة كانت مخزناً وقد أفرغوا ما فيه قبل مجيئه !!!
فقال له ابن الشيخ أسـامة :لا ، هذه غرفة كان يختلي بـها والدي أسامة !!!!!

يلعبون كرة الطائرة باستخدام كرة القدم!

كان بيته في قرية يطلق عليها قرية الشيخ أسامة !!! وعندهم ملعب لكرة الطائرة !!!
وكان الشيخ أسامة يلعب معهم أحياناً !!!
نعم يلعبـون كرة الطائرة ولكن .... باسـتخدام كرة القـدم (الثقيلة) !!!!

يوصي بالمشي الكثير

يحب المشي كثيراً ، ويوصي بالمسير الطويل ، ويكاد يكون من الثوابت عنده على الأقل المشي مرتان في الأسبـوع من بعد صلاة الفجر إلى بعد صلاة العشاء ، مرتان على الأقـل في الأسبوع !!! وقد آتت توصياته أكُلها ..

صفات متفرقة للشيخ

– دائماً ما يوصي الأخوة بالحذر وينبه دائماً بعدم التسـاهل في ترك السلاح والجعبة !!! وحـتى لو تسـاهل غيره فلا يتساهل هو في سلاحه .
– ثابتٌ رابط الجأش متأني في اتخاذ القارات .
– لا تفارقه الابتسـامة ، ولا يغضب على إخوانه ، ودائماً ما يلتمس لهم الأعذار إن أخطئوا ...
– بعد تكالب الأعداء في بداية الحرب الصليبية كان أكثر ما يوصي الأخوة هو الإكثار من ذكر الله تعالى ، والإكثار مـن قول : حسبنا الله ونعم الوكيل ..

الشيخ أسامة .. والشعر والنشيد

يحب أن يسمع القصائد من الأخوة ، خصوصاً لو كان كاتبها

يقولها بنفسه ، ويحب أن يستمع للأناشيد ويفضّل بعضها على بعض !!! وحينما استمع الشيخ أسامة لنشيد "شيماء تبـكي" ... جلس يبكي وهو يسمعها واستمر بالبكاء حتى بعد الانتهاء منها ...

– حينما يسمع نشيد "بدأ المسير إلى الهدف" يبتسم ويقـول : بدأ المسير إلى الأهداف " !!!

لا يحب المزح الثقيل

ينقل بعض الأخوة عن الشيخ أنه حينما كان يزورهم كعادته ولكنه في الأيام الأخيرة زاد من زيارتهم فزارهـم ٧ أو ٨ مرات متتابعة ، فقال أحد الأخوة لهم بينه وبين بعض الأخوة مازحاً يبدو بأن الشيخ أسامة قد (خفـّت رجله) !!! وبعدها انقطع الشيخ عن زيارتهم فحزنوا واشتاقوا إليه ، حـتى أنهم عدّوا له شـهراً كاملاً لم يزرهم فيه !!! فغضب الأخوة على ذلك المتكلم واتهموه بأنه أصابه (بالعين) واتفقوا فيما بـينهم أنه لا يقوم أحد مرة أخرى بمثل هذا المزاح ..
ذكرت هذه الحادثة لينتبه القارئ الكريم من هذا المزاح !!!

وفي النهاية ... لدي تعليق بسيط على ما جاء في إطلالة أسد الإسلام الأخيرة في شريط "الحل" فأقـول : حـينما أرادت أمريكا أن تغزو ديار المسلمين ، جاءت بدينها وقيمها تروّجها على أنها هي الأصلح لنا ، زاعمة نشر الديمقراطية والحرية ومشروع الشـرق الأوسـط (السـخيف) وحـرية المرأة واتفاقيات التجارة والدعاية لنمط الحياة الغربـية ، ثم بـلغت دعوتها أوجها بقيامها بحرب المسلمين، وفشلت أيّما فشـل ، والذي وجدتـُه في كلمة الشيخ الإمام أسـامة الأخيرة والتي قدّم فيها "الحل" للشعب الأمريكي ، إنما هي بـداية لأمر آتٍ عكس ما قامت به أمريكا حينما أرادت احتلال ديارنا ، وأترك تدبر ذلك الأمر وهذه النقطة للقارئ الكريم ....

والكلام يطول في ذكر مناقب الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله ، ولو جلسنا نذكر مواقفه وأقواله لاحتجنا إلى تسـطير العديد العديد من الصفحـات والكتب وسنبـخس حقـه ولا شـك ...وأحببت أن أذكـُر عنه ما يفيد جميع الفئات بـتنوعها ولم أركز على فئة من فئات المجتمع إلا وذكرت لها فائدة علـى الأقل ... ولا أتمنى أن يخرج أحد من الموضوع من غير أن يعتبر ويستفيد مما فيه وينقل ما استفاد منه ولو ببيان ما استفاد منه ، وقد لمّحت تلميحـات كثيرة في الموضوع وأعرضت عن الكثير ، ولو علمتُ بأن ما وضعتـُه سيعتبره البعض من الحكايات التي تؤنس النفس من غير فائدة وعمل لما كتبته .

وأذكّر نفسي والقارئ الكريم بأننا أمةً وسطاً ، فلا نبخس حق الشيخ الإمام أسامة بن لادن علينا، ولا نغالي فيه ، ولكن أقول لكم : هذا شَيْخي .... فليـُرني امرؤٌ شيخه ...
بل هذا شَيْخنا .... فليـُرينا امرؤٌ شيخه ...

وكتبه أسد الجهاد٢
" رأس حربة المجاهدين "

رحم الله امرئ قرأ هذا الموضوع فوجد فيه خيراً فبلّغه ونَشَره ...
الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية



((لم يكن وجود خطاب وشـامل في الشيشـان صدفة ، ولا وجود أسـامة والملا عمر في أفغانسـتان صدفة ، ولا وجود الزرقـاوي في العراق صدفة ، فهؤلاء اختارهم الله من بـين المسلمين على قدر منه – لأداء رسـالة التجديد العقدي والفكري في هذه الأمة (نسأل الله أن يثبت الأحياء على دينه ويرحم الأموات) ، وزرع روح العزة والكرامة والثقـة بـوعده ، فجميع مكر النصارى واليهود والحكام والمنافقين تحطم على هذه الصخور الصلبة التي لا تخلوا منها الأمة في زمن من الأزمان {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ}..))

مقتبس من مقالة الشيخ حسين بن محمود ..... حفظه الله

